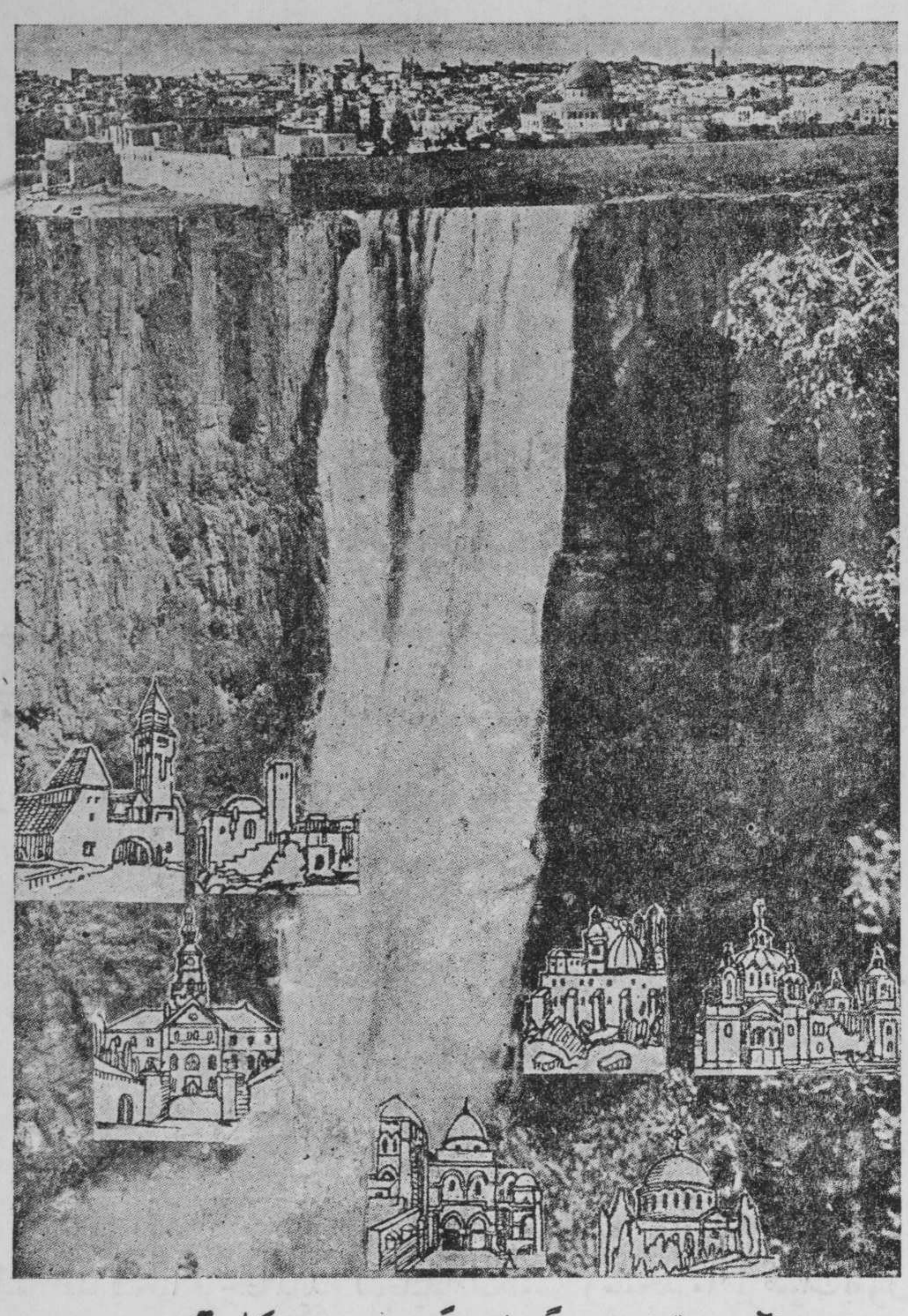
السنة الخامسة
عدد ٦

المياه الحية

حزيران
١٩٣٩

ذي المياه الناميه في القلوب الساميه
فتراها ساقيه كل دار راقيه
وستبقى جاريه في النفوس الدارية



ويكون في ذلك اليوم ان مياهاً حية تخرج من أورشليم » زكريا ١٣ : ٨

من قبل عدداً واحداً صار مشتركا
فالمرجو ممن لا يرغب الاشتراك ان يرجع المجلة الى القدس ص. ب. ٦٢١

حزيران ١٩٣٩

المياه الحية

رواية

هنري ودلال

ان طريق الامم القديمة كانت تخرج من بابل وتمر بسوريا وتنعكف جنوباً قاطعة مرج ابن عامر وتصل الى أسوار اورشليم عند باب العامود هذه هي المدينة التي يقدسها المسيحي والمسلم واليهودي ، فاسوارها الشامخة وقلاعها الجبارة ما زالت حاملة آثار الحصارات العديدة والتي جرى الدم انهاراً في سبيل امتلاكها

هنا وقعت ماجريات قصتنا بعد الف سنة مرت على نصب الثلاثة صلبان على جبل الجلجثة . وأول ما يلفت انظارنا موكب يترك المدينة من باب العامود في طليعة القوم رجل طويل القامة ذو لحية تبدو عليه ملامح ساكني الصحراء . تحت ثوبه الحريري الاسمر لمعت حلقة ذهبية وقد لف عمامته المجوهرة حول خوذته ، وتقلد سيفه الرفيع المعكوف الى جنبه ، وسار فرسه القوي بغطائه الحريري الملون احمر وأصفر برشاقة على الطريق يتبختر من جانب الى جانب

هكذا ركب صلاح الدين الايوبي امير المسلمين قاطبة من بغداد الى القاهرة وقد تقدمه المغنون وعازفو الزمور وضاربو الطبول ـ بهيئون السبيل لاميرهم الرزين وقد رفع شعاره الذهبي مجيلا نظره بالجموع المحتشدة

وعند وصول الركب العظيم الى مرتفع شمال غربي الطريق التفت السلطان الى وزيره وأشار الى التلال السمراء وقال: «قد تقدم الملك ريكاردوس من يافا الى بيت نوبا، وانه من العار ان يسفك رجالنا البواسل دماءهم البريئة في سبيل مدينة مقدسة للطرفين، وعليه فمرادي ان اعقد صلحاً مع هؤلاء النصارى»

فاجابه الوزير: وانا لا رغبة لي في سفك الدماء يا صلاح الدين انما للضرورة احكام. فاحدق الملك بنظره نحو التلال البعيدة في الجهة الغربية وخيل انه يرى مخيم ريكاردوس الذي جاء بجيشه الجرار يروم ارجاع المدينة المقدسة تحت راية الصليب، ثم عاد صلاح الدين والتفت ثانية الى وزيره وقال: «لم أزل أعتقد ان الله الرحمان الرحيم سينجدنا بصلح شريف ولا شك عندي ان هذا الملك النصراني جندي شجاع جسور، فارجع بنا لاكتب رسالة وابعثها له

† † †

وربضت جيوش الصليبيين عند بيت نوبا كاسد لا رغبة له في التقدم رغماً عن تذمر الكثيرين من الجنود المتكرسين للصليب وتأففهم لتواني الجيش عن التقدم حاسبين انه من العار الوقوف بعد ما قاسوه من الاهوال حتى قرب الفوز بالاماني والظفر بما توخوه على كر الايام. ثم ان بعض الذين اعتبروا إتيانهم ليس حرباً فحسب بل عملا مقدساً قد أوحته عليهم

السماء اغتاظوا عند سماعهم بخبر الهدنة المعقودة بين ريكاردوس وصلاح الدين للتفاوض فيما يعود بالسلام والصلح

وفي المساء عندما كان المنادون يجولون بين الخيام صارخين « أعنا يا رب القيامة ثبتوا ركبكم ياجنود الصليب ! » كنت ترى معظم اولئك الجنود البواسل يرددون تضرعاتهم بعيون ملتهبة والدموع السخينة تسيل من مآقيها المحترقة

وكان بين هؤلاء شاب طويل القامة ضعيف البنية اسمه هنري وكان أبوه قد أذن له بعد ممانعة شديدة لانه وحيده ان يلتحق بالصليبيين . وكان هنري قد شب على أخبار الفروسية واعمالها الفريدة وما هان عليه ان يرى جيش الصليب متقاعداً في مخيمه تلعب باعلامه لفحات الخريف الباردة . ورغما عن ضعف بنيته وانتيابه بالملاريا الخبيثة كان يقضي لياليه بالابتهال والصلاة طالباً من الرب ان ينيلهم مناهم ، واخذ الحماس من هنري مأخذاً جعله ينتهز فرصة السكون في أحد الليالي الحالكة الظلام ان دخل خيمة قائده وارتمى امامه قائلا : « تصلنا الاخبار الغريبة وقد شاع ان الملك عازم على الانسحاب الى يافا . ليس من المعقول ان نرجع بعد الوصول الى ههنا أنرجع ولا نرى المدينة المقدسة؟ » قال هذا وعيناه تلتهبان كجمر النار

فالقى القائد نظرة كلها محبة على جنديه وقال: « الا يلقبه الناس بقلب الاسد؟ فهو الآمر والناهي الا تظن ان هناك بعض الحكمة في مشروعه؟ فان قبل صلاح الدين بشروطنا وسحب جيوشه الى شرق الاردن تعود القدس لنا بدون اراقة نقطة دم واحدة ، وان لم يرد فالعياذ بالله

فغضب هنري وصاح بخشونة : « دع الملك يرجع ان اراد واما انا

فسأرى القدس من كل يد وسبب

فتقدم القائد ولمس يد الشاب قائلا : « تذكر يا ولدي ان أباك اوصاني بك فانا مسؤول عن حياتك التي تريد اهلاكها في مخاطرة عابثة كهذه. الا تذكر ان الوفا من الرجال قبلك خاطروا بما عزمت عليه ولكنهم فشلوا . هل بعد ذلك تنتظر انت ان تنجح ؟ »

فقال : « سأجرب ذلك لابساً ثياب الحجاج »

فاجاب: « سيقتلونك شر قتلة ان فعلت ذلك لانهم يحسبونك جاسوسا »

فقال: « خير لي ان اموت كذلك من ان ابقى هنا محموما ناكثاً بوعدي حانثاً بنذري »

ثم نهض ماسحا قطرات العرق عن جبينه المحموم وقد انهكه الضعف ثم عاد وقال : « اطلب منك يا قائدي ان تزودني ببركة وتودعني لعناية الله ان اردت ام لم ترد فانا ذاهب . لاني عندما تركت بلادي حلفت بالصليب ان لا ارجع الى وطني قبل ان ارى القدس ، وليس ما يردني عن قصدي هذا . ثم اسرع خارجا الى اقصى المخيم حيث يقيم باعة النبيذ وغيرهم ممن يلتحقون بمخيمات الجيوش الكبيرة

هناك وجد يهوديا كان يبادل المسيحيين ببعض الملبوسات بالدراهم وكان رجال الجيش يشربون ما طاب لهم من النبيذ في تلك المنطقة المهجورة

فعندما رآه اليهودي تفكر ثم اخذ يعبث بلحيته قائلا : « ماذا يريد سيدي الشاب ؟ »

فاجابه هنري « عباءة حاج وعكازه وما يلزمه من الثياب لدخول المدينة المقدسة . وناوله بعض قطع النقود التي اخرجها من محفظته .

فابتسم اليهودى ابتسامة الماكر واخرج من بين بضاعته حزمة من الثياب وناولها اياه ، واذا هي عباة من وبر الابل ، رثه وبالية ، وحزام من الجلد وصندل ، وعصا من خشب البلوط قد اسودت مع مرور السنين وتراكم الاوساخ عليها . فقال البائع مشيراً : « هذا ثوب رجل صالح قد قضى نحبه في سبيل ايمانه ، وقد يوافقك تماماً يا سيدى ؟ »

فاشار هنرى بعلامة الاكتفاء من الثوب ، ولبسه فوق بدلته وحزمه بمنطقة الجلد على وسطه . ولم يكن تحت ثوبه سوى السيف الصليبي . فلما اكمل لبسه ، التفت الى اليهودى قائلا ورجلاه ترتجفان من الضعف ، انا مريض وضعيف هل يوجد عندك ماء لاشرب ؟

فاحضر التاجر جرة وملأ منها كاساً وقدم للشاب ليشرب قائلا : » « هذا سيقويك يا ولدي انه محلول صحي من قبرص، أحرص عليه لحاجتي الشخصية ، ولكن عوضاً عن سياحاتك الجاهلة كان الافضل لك ان تكون في فراشك . »

فشكره هنري ثم سار بخطوات ثقيلة متجهاً نحو الشرق يقطع الفيافي والجبال امامه ولم يطل به الامر حتى رأى نجما يسطع فى السماء بعد انقطاع المطر وانقشاع الغيوم : وهناك في اسفل سور المدينة المقدسة التي كانت تحرسها جيوش الاسلام وقف بطلنا وهو فاقد الرشد بتأثير المرض يجرب ان يخترق الهضاب الى المكان المقدس . قطع هذه المسافة ببطئ يقاسي الامرين لضعفه الشديد ولوعورة الطريق في صعوده التلال وهبوطه المنحدرات الواقعة بين بيت نوبا واسوار المدينة حتى انه لم يعلم كم قضى من الزمن لقطع هذه المسافة فكان يسير في المساء عند رؤية النجم وفي

النهار كان ينام على الارض الصخرية ؛ يمضغ ما كانت تصل اليه يده من اوراق الشجر والاغصان الرخصة ليبرد لسانه الملتهب . وكان يتحاشى السير نحو باب الخليل خوفا ان يمسكوه بيد ان حواسه المفقودة ، ورجليه الضعيفتين سارت به فوق المنحدرات نحو تلة الطوري والى وادي توفة في اسفل جبل صهيون تجاه سور المدينة الغربي هناك في اسفل السور خلف الاستحكامات لم يكن حرس لان عواصف الخريف ومفاوضات الهدنة دعت صلاح الدين ان يسحب رجاله الى داخل الاسوار . وكان هنري ضعيفاً يكاد ان يسقط الى الارض فارتكز على طرف صخرة منتظراً طلوع الفجر ليتمكن من رؤية المدينة المقدسة .

اخيراً انبثق نور الصباح وطلع من خلف وادي الاردن فانتصب هنري رافعاً ذراعيه نحو السماء وشخص يتمتع في المنظر امامه . رأى القدس كزهرة جميلة وسط الوادي المظلم، اسوارها لامعة كالورد الاحمر في الساعة الاولى من طلوع الشمس وبعيداً خلف الاسوار ، رأى هنري البنايات التي اخبره عنها بعض السواح انها قبر المخلص . فارتجف واصطكت ركبتاه من عظم التأثر وسقط ساجداً يصلي والدموع تجري سيولا من على خديه الى الارض المقدسة .

وارتفعت الشمس فوق الافق ، ولكن هنري استمر جاثياً ساندا ظهره الى طرف الصخر . وفي موقفه هذا ؛ اظلمت الدنيا حوله وسقط في سبات عميق .

عندما فتح عينيه ثانية ؛ خيل له انه يرى اسوار القدس امامه في المكان الذي سجد فيه : لكنه بغتة رأى أشباحاً تتقدم نحوه ، وخيل له انها تتكلم

باصوات لذيذة تشابه نغمات الجماهير السماوية . فاخذ يصغي الى هذه الالحان كانها حفيف الاجنحة في خفقها ثم بلل شفتاه التي كادت تنشف وتعجب سائلا عما جرى له أمناما كان ام يقظة وما لبثت ان انقشعت هذه الغشاوة عن عينيه فرأى امرأة مرتدية ثوباً لامعاً ابيض ! وكاساً فضياً في يدها فحسبها ملاكا حاملا الكأس الربانية ، ثم رفع رأسه . فتكلمت المرأة بصوت حنون منخفض ، ناظرة بعينيها الرقيقتين نظرات عميقة قائلة : « اشرب »

اخذ الكأس ووضعه على شفتيه وشرب الكأس كلها حاسباً انها الكأس المقدس ارسها له المخلص نفسه ثم عاد ونام .

✝ ✝ ✝

وكان صلاح الدين جالساً حينذاك على عرش الملك في القدس يتكلم مع وزيره ومع طبيب المدينة . كان جالساً على غير عادته بلباسه البسيط فالتفت نحو الطبيب قائلا : سمعتك تقول ان الشاب النصراني قد تعافى ورجعت اليه قواه ؟ »

فاجابه الطبيب : « نعم يا أمير المؤمنين انه الان في صحة جيدة بعد ان تركته الحمى ولكن من جهة نواياه لا اعلم شيئا لانه يتكلم قليلا »

فقال السلطان: «اخبرني بالتفصيل عن وصول هذا الشاب الى بيتك»

كان ذلك كما اخبرتك. عند الساعة الثالثة صباحاً ، كان الطقس جميلا بعد سكوت الشتاء خرجت انا وابنتي دلال من باب الخليل لنجمع بعض الاعشاب من التلال الواقعة خلف وادي الربابة . فعندما وصلنا راس التل اسرعت ابنتي كغزال صغير وجمزت على احد الصخور فوجدت شاباً

جميلا في غيبوبة ملقى على الارض فناولناه ماء ليشرب فافاق قليلا ولكن لعظم ضعفه وشدة مصابه رجع وغاص في سبات عميق. فباسم الله الرحمان امرت فحملوا هذا المسيحي على حمالة ووضعوه في بيتي.»

«وكيف علمت انه مسيحي؟»

«من صليبه المصنوع من خشب الزيتون الذي كان معلقاً في عنقه.»

وهل هو ايضا من جنود الصليب اتباع الملك ريكاردوس؟

«نعم فقد كان يحمل تحت لباسه السيف الصليبي»

فظهرت علائم الغضب على وجه الوزير وصرخ «ألهذا الحد يا أمير المؤمنين فانه ليس فقط كلباً مسيحياً بل أيضا جاسوسا زاحفاً في وسطنا بلباس المتعبدين. الم تتعهد بقتل كل من كان بمثله يا امير المؤمنين؟»

فجلس صلاح الدين برهة يحدق في ارض الغرفة. ثم قال: «ان اتباع المسيح هؤلاء لشجعان يستحقون الكرامة مع انهم يجهلون نبينا العظيم. ونحن لا نريد ان نقاتل يسوع الناصري. فقد تعلم ابناء الاسلام الحقيقيون ان يكرموه. والاله الذي يعبدونه هو «الله الكريم» الهنا. والقدس ايضاً المدينة المقدسة عندنا هي كذلك مدينة الصليب المقدسة عندهم ان هؤلاء النصارى رجال شرفاء يحتفظون باليمين وقد انعقدت بيني وبين ملكهم هدنة واذا افضت بنا الى السلام اكون قد تحررت من نذري»

فصاح الوزير بغضب قائلا: «يجب ان يموت الفتى!»

وكان الطبيب جالساً اثناء ذلك يرسم باصبعه على ارض الغرفة الرخامي فرفع رأسه قليلا وهمس قائلا: «الذي يقتله عليه ان يقتل امرأة ايضاً:»

فقال السلطان: «افصح بما نوهت ايها الطبيب!»

البقية في العدد القادم

مسألة حياة أو موت

عاش في احدى مدن هولندة الكبرى منذ بضعة سنوات طبيب يهودي كان في سلوكه فريسيا شأن بولس الرسول في اول حياته . وشأن بولس ايضاً كان قد انتقل بواسطة قوة الروح القدس من الظلمة الى النور ومن قوة ابليس الى الله وكانت مسرة قلبه وطلبته الى الله لاجل اسرائيل هي للخلاص .

وكان هذا الطبيب يتردد يومياً الى احياء المدينة التي يسكنها افقر اليهود واسوأهم حالا فيمر بالبيوت واحداً فواحداً كارزاً عن يسوع المسيح ومعلماً تعاليمه. وكان عليه للوصول الى هذه الاحياء ان يمر بقصر منيف لاحد اغنياء التجار اليهود له مركز تجاري عظيم في القسم التجاري من المدينة . وقد مر الطبيب بهذا القصر مراراً عديدة دون ان يعيره ادنى التفات . الا ان فكراً جديداً ساوره بعد زمن فاخذ يسأل نفسه عن السبب الذي يدعوه الى الذهاب يوماً بعد يوم لكرازة يسوع المسيح لفقراء اليهود في الاحياء الحقيرة دون أقل تفكير بواجبه امام الله في تبشير اليهودي الغني صاحب القصر الفخم وتعريفه بيسوع . ولما كان الطبيب من اولاء الذين اذا اهتدوا الى الصواب والحق في امر ما عمدوا الى الاسراع بالعمل بموجب اعتقادهم هذا . ولما كان يعلم ان التاجر المذكور كثيراً ما يمكث في عمله في المدينة الى ساعة متأخرة من الليل قرر ان يزوره في احدى الليالي حوالي الساعة العاشرة آملا ان يجده في مثل هذا الوقت وقد آب الى منزله . فلما طرق الباب دهش اذ أدخل حالا بدون سؤال واقتيد الى الطابق

العلوي كانْ مجيئه كان امراً منتظراً . ولكن سرعان ما انجلت له الحقيقة اذ دخل الى قاعة رقص فسيحة منيرة قد امتلأت بالمدعوين وكانت الموسيقى تصدح والرقص قد ابتدأ . فكان في ظهور الطبيب الصغير الحجم الذى اختلفت حالته عن الجميع ما استدعى انتباه الكثيرين فشخصت اليه الابصار . فما كان منه الا ان توجه راساً الى رب البيت واعتذر له عن زيارته التي جاءت في وقت غير مناسب كهذا وقال : « اني لم اعلم انك في شاغل في هذا المساء ولكن بما ان المسألة التي جئت في سبيلها غاية في الخطورة ارجوك ان تضرب لي موعداً آتي فيه اليك دون ان اسبب لك اي ازعاج او مضايقه »

فاجابه الرجل : « لا مانع عندي مطلقاً ولكن هل لي ان اسألك ما اذا كان الامر مستعجلا ؟ »

قال : « انها مسألة حياة او موت . وسآتي اليك في اقرب وقت تعينه »

فاجابه التاجر : « اسمح لي بسؤال آخر فقط . بمن يتعلق هذا الامر ؟ »

قال انه يتعلق بالرب يسوع المسيح . يسوع الناصري . اني جئت لاحدثك عنه وعنه فقط . واني في غاية السرور لانك ستسمح لي بالفرصة لذلك قريباً . »

فصاح به التاجر وقد علت محياه امارات الفرح والاندهاس : « قف لا تذهب ! » ثم اضاف الى ذلك همساً كيلا يسمعه من حوله : « ايها الصديق . لقد مضت علي شهور كثيرة وانا في حالة تعسة من اليأس والحيرة . ولكني لم اعرف لذلك سبباً . الا ان فكراً واحداً قد اقلقني وقض مضجعي ولم يتركني ليلا او نهاراً سواء كنت في عملي او في منزلي

وقد حاولت نسيانه دون جدوى . وقد سلب هذا الفكر سلامي وهدوء روعي وحرمني لذة الرقاد فلم يعرف الكرى الى جفوني سبيلا والفكر هو هـذا « من هو يسوع المسيح ومـا هو يا ترى ؟ » وقد سألت الله ان يساعدني في رحمته فيرسل الي من يخبرني الحقيقة في هذه المسألة الجليلة . وها هو قد استجاب سؤلي فان اسمح لك بالذهاب فان خير البر عاجله . »

ثم التفت رب البيت وامر جوقـة الموسيقى فكفت عن العزف فجأة بما ادهش الضيوف فوجموا كأن على رؤوسهم الطير . فوجه كلامه اليهم وقال: « ان هذا السيد قد تلطف فجاء ليحدثنا عن امر غاية في الاهمية وهو امر يتعلق بكل واحـد منا شخصيـاً . فأذنوا لي ان ادعوكم الى الجلوس في مقاعدكم وان تولوا كلامه اذنـاً صاغية . » ثم قال للطبيب : « وانت ايها سيدي هل حدثتنا باسهاب وجلاء واخبرتنا ما لديك من الحديث دون ان تحفظ عنا شيئاً ؟ »

فتوسط الطبيب القاعة الكبيرة وجال بنظره في الجلوس ثم طفق حالا بكرازة انجيل الله المجيد الذي هو في الحق قوة الله للخلاص لكل من يؤمن فبين لهم بجلي العبارة الخطر الذي هم فيه وحاجتهم العظيمة الى المسيح وعمله التكفيري العظيم واكد لهم عدم كفاءتهم اوقدرتهم على تخليص انفسهم

ولم تمض بضعة ايام على ذلك المساء العظيم الا واعترف التاجر الغني واعلن امام الجميع ايمانه بالمسيح واصبح مؤمناً مستقيما ساعد في امر كرازة الانجيل الذي كان يجدف عليه . ولست اذكر الآن ما اذا قبل الحق احد غيره ممن سمعوا حديث الطبيب في ذلك المساء واني اظن ان البعض فعلوا ذلك ولما كانت هذه الرواية واقعية مؤكدة لا يجدر بنا ان نضيف اليها

ما هو في حكم التخمين .

فما هي افكارك في هذا الخصوص ايها القارئ الكريم ؟ هل كان الطبيب محقاً ام مخطئاً عندما اسمى هذا الامر مسألة حياة او موت ؟ واذا كان هكذا للتاجر ومدعويه فما هو فيما يتعلق بك ؟ « لانه هكذا احب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الابدية . » ان المسيح «مجروح لاجل معاصينا مسحوق لاجل آثامنا تأديب سلامنا عليه . وبحبره شفينا . كلنا كغنم ضللنا ملنا كل واحد الى طريقه والرب وضع عليه اثم جميعنا . » « فكيف ننجو نحن ان اهملنا خلاصاً هذا مقداره . »

عن الانكليزية — شكري خوري

اخبار تهم مشتركينا

في ٣٠ نيسان ١٩٣٩ رزق الله السيد ابراهيم نقولا النونو غلاماً سماه جورج نطلب بركة الرب على الوالدين وعلى ضيفهما العزيز

في ٢٣ نيسان تم عقد زواج السيد جريس ابراهيم الحداد على الآنسة نعيمة اسطفان توما تتمنى للعروسين بركة الرب وحياة طيبة .

في اوائل ايار ١٩٣٩ احتفلت عجلون باليوبيل الذهبي لزواج القس اسبر ضومط . وقرينته الست حنه ضومط . وقد اقيمت الحفلة في منزل الدكتور مكاين حضرها وجهاء عجلون جميعهم وقد قدموا للقس ولقرينته الهدايا الفاخرة وقد عم السرور وتم الحبور باشراق وجه القسيسية وقرينها المغبوط ونحن بدورنا نهنئهما بيوبيلهما الذهبي ونطلب لهما الحياة الظافرة .

الدعوة للشعب المسيحى

سلسلة مقالات لامتحان القلب من الجهة العالمية تحت نور الانجيل المسيحي

تعريب وداد غبريل

الدعوة نفسهـــا

أنؤمن حقاً بالمسيح ام اننا نخال انفسنا مؤمنين ونكتفي ؟ انني سألت هذا السؤال لنفسي عدة مرات.

عند قولنا قانون الايمان كلنا يستقر بان يسوع المسيح هو ابن الله الوحيد وسيدنا ، ولكن عند اقران القول بالعمل نجد ان ذلك القانون وذلك الايمان ليسا الا عبارة ننطق بها دون ان تؤثر فينا أو فى سوانا اكثر من قولهم الارض مستديرة.

هل نحن حقاً نهتم بمملكته وملوكيته؟! هل يعتري قلبنا أي انجعاز عند رؤية هذا التقهقر والسقوط المخيف لعدم ممارسة ما هو الهيأ؟

ان قبولنا الايمان بالاسم قد ترك مجالا للكثيرين منــا فنالوا اختبارات شخصية مع المسيح بهذا الاسم ولكـــن انكتفي اننا نلنا ذلك الخلاص والايمان تاركين سوانا ينحدرون الى الهلاك والدمار

المسيح ام الفراغ ؟

كلنا يصادق ان العالم اليوم على مفرق طرق . وليس في قلوبنا او في كلامنا اي مبالغة اذا قلنا ان المعركة هي بين المسيح او التحرر منه ! وكلنا بجهل المستقبل . هنا الرجال وهناك النساء وكل يتباهى بمقدرته على الجحود والانكار . انهم بدون الله اذاً بدون امل . . فهل نحن قائمون يا ترى بحملات تخمد نار هذا التيار وتجابه هذه المنازعات وتوقفها

ان هذه السؤالات ليست بسؤالات حقيرة ، اذ انها تخترق الى اعماق جذوع المعضلة تاركة الحيرة والاضطراب في نفس كل من يسعى اليها

ان الكنائس شبه مقفلات والبعض على وشك من الاقفال المبرم وليس من يواظب على الصلاة الا النذر القليل . اين اذاً ايماننا انسينا ثقتنا بالله وبقدرته وانه يستجيب الصلاة ؟

يخال لي ان ليس من يهتم . اذاً كيف ندعي اننا مسيحيون افنكون من اتباع العهد الجديد ولا نهتم ؟ امن الممكن ان المسيح لا يهتم ؟

كم كان اهتمامه واعتناؤه شديداً في أيام القدم ! طالعوا ما قيل في اشعيا ٤٨ : ١٨ « ليتك اصغيت لوصاياي فكان كنهر سلامك وبرك كلجج البحر . » وما قيل في متى ٢٣ : ١٧ « يا اورشليم يا اورشليم يا قاتلة الانبياء وراجمة المرسلين اليها ، كم مرة اردت ان اجمع اولادك كما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحيها ولم تريدي ».

الم تأت هذه العبارات من قلب يطفح بالمحبة المتناهية ؟ الم يكن ذلك يتوق لمساعدة امة ابت الا ان تختار طريق الهلاك ؟ ماعساه يقول اليوم عندما ينظر الى من مات لاجاهم وهم يسيرون رافعين الرأس عالياً الى التعاسة وسفك الدماء والى الدمار . افلا يتألم ؟ أم انه تغير ولم يعد يكترث؟ كلا! لاننا نقرأ ان المسيح هو هو اليوم وامس والى الابد . اذاً المسيح يتألم لمأساة اليوم فهل انا اشعر بها أيضاً ؟

أي انسان ليست روح المسيح فيه فهو ليس للمسيح اذاً عليه ان يطلب من المسيح ان يريه حقيقة تطبيق هذه الجملة .

بلا شك انه من السهل ان يترك الانسان المسؤولية على سواه أو ان يتجاهلها ، ولكن المسيحي الحقيقي الذي فيه روح المسيح فهو مخلص ولانه مخلص ولان روح المسيح فيه فهو يتوق لخدمة الغير واتباع خطوات معلمه وقائده .

فكما ان ارتباط حلقات السلسلة يتوقف على ارتباط كل حلقاتها كذلك احياء الكنيسة المسيحية مرتكز على اخلاص بنيها وأمانة

أعضائها كلهم. كتب الرسول بولس انه عبد للمسيح . فهل انا عبد له أيضاً ؟ان تعاليمه ونظريته في العالم الفاني واضحة . فما هي نظريتي ؟

الحالة الحرجة

لا شك في ان هنالك من يخفاه الحالة العالمية المحزنة ولذلك أتقدم بهذه النبذة علها تنبهنا بحراجة الحال

فنحن لسنا نحارب ضد لحم ودم بل ضد السلطات ، ضد القوات ، ضد حكام الظلمة ضد الارواح الشريرة المنتشرة

لنجابه الحقيقة لان نصف اتعابنا متأتية من عدم فهمنا اياها .

في كثير من انحاء العالم نرى الشيطان مطلق الحرية . فاذا كان ثمة من يناقض هذه العبارة فليبرهن أو يظهر ما هي اسباب الحروب الضروصة التي تختلج نيرانها الشرق الاقصى واسبانيا والبلدان الاخرى. والضربة القاضية ان استمرار هذه الحوادث المشينة وهذه المنكرات يجعلنا نألفها فنرى كل شيء عادياً ومن الضروري حدوثه . فتتحجر العواطف فينا وتفقد الرحمة من قلوبنا وننسى ان هذه المنازعات والاوبئة ليست الاثمر الخطية

ان الكنيسة المسيحية تتلهى بينما روما تحترق نشعر بهذا غير ناظرين الى هولة الوضعية واهميتها

في الجمعيات الكنسية ينظر الى سكون الرجل عن العمل كانه ليس بامر مؤلم مهم فكاننا والحالة هذه ننظر الى دائرة الحياة الخارجية ونحن نعرض عما يكنه داخلها وحقيقتها

ابتداء الدعوة

انني اعتقد تمام الاعتقاد ان شرك العالم وحالة الكنيسة اليوم تدفعنا الى ابتداء دعوة العالم المسيحي هي دعوة لنستيقظ ونعمل . انهض من الموت يا من يغط في نومه والمسيح يعطيك نوراً . قم الان لأن غداً قد تتأخر .

قد اتي باغلاط في افكاري المستقلة . نهاية أفكاري سترمز الى تكرار السير في جهة واحده . غير اني اعجز عن كتابة ما لا أشعر

البقية على صفحة ١٩٠

رب المجد

هذا هو الاسم المعطى له من الروح القدس لانه مصدر كل الامجاد الادبية والرسمية والابدية في العالم

وذكر اسم الرب هذا في العهد الجديد لما رفضه عظماء هذا الدهر « ولو عرفوا الحكمة التي من الله لما صلبوا رب المجد » ١ كو ٢ : ٨ وحقاً انه كان مسيح الله المرفوض من العالم والمقبول من الله. تحمله اهل هذا الدهر صليب الذنب والعار بدلا من تاج الملك فهو مستحق كل مجد وكرامة وسجود.

« كان في العالم وكون العالم به ولم يعرفه العالم. الى خاصته جاء وخاصته لم تقبله » يو ١ : ١٠ و١١ فقد رفضت دعوته لها. فاننا نراه عند صعوده الى السماء مكللا بالكرامة والمجد وهو يدعى رب المجد

وهكذا نتعلم ان المسيح المصلوب على الجلجثة هو رب المجد في السما واذ علمنا ذلك واعترفنا في قرار قلوبنا وصرحنا انه ربنا ومخلصنا بينما يكون الاخرون قد رفضوه عندئذ نكون مباركين

وقد ورد في كتاب الله ثلاثة انواع من امجاد الرب

أمجاده الادبية اي جمال وكمال صفاته التي اظهرها في جميع كلماته واعماله وطرقه لما كان على هذه الارض وامتزج بجميع طبقات الناس « لانه لم يقدر ان يختفي » وقال الشعب « انه عمل كل شيء حسناً » وعرفه الشياطين « واعترفوا انه قدوس الله » وشهد الحاكم الروماني بذلك قائلا ؟ ما وجدت فيه علة « ونطق اللص على الصليب انه لم يعمل شيئاً ليس في محله »

وسمعه الشعب وبهتوا وقالوا انه قد عمل كل شيء حسناً

وسأله التلاميذ الذين تبعوه قائلين يا معلم اين تمكث وتركوا كل شيء وتبعوه . . . وكانوا حقيقة اغبياء وبطيئي القلوب في الايمان

بجميع ما تكلم به الانبياء ولكنهم لم يشاءوا ان يرجعوا الى الوراء وبعدما تركه القوم الذين كانوا يشكون في اقواله سألهم الرب اتريدون ان تمضوا ايضاً ؟ فاجابوا وقالوا « يا رب الى من نذهب .»

وقد يطرح علينا نحن ايضاً هذا السؤال وليس لنا من جواب الا ان نذهب اليه لانه لم يكن احد معادلا له في تلك الايام ولا الان لانه « معلم الربوات » لخاصته وله قوة الجاذبية وقد جذب قلوبنا اليه وربطها لانه « رب المجد » — وكان الرب يجتذب اليه اناساً مختلفي الاجناس من جميع الطبقات من مهذبين ومتعلمين ومن جهلاء واغبياء واغنياء وفقراء اذ شعر الجميع بقوته الجاذبة اياهم

ايها الاعزاء هل يكون لهذه القوة تأثيرها على قلوبنا ايضاً او هل نشعر بان غرور العالم وسروره يجذبنا اليه فتبرد محبتنا نحو «رب المجد» ويكون سجودنا له فاتراً ! دعونا نفحص حياتنا وسلوكنا وإذا وجدنا نفوسنا ضالين عن طريق الصواب دعونا نضع حداً لذلك الضلال ونعطي محلا لائقاً لرب المجد ليحيي قلوبنا .

٢ — دعونا نتأمل في مركزه الرسمي كفادي وراعي ورئيس كهنة وكرأس الكنيسة ونعترف بادعاآته علينا كفاد واعتنائه بنا كراع وخدمته لاجلنا كرئيس كهنة وقدرته كراس الجميع على منحنا كل البركات وكلما زاد تأملنا في امجاده ازداد اقترابنا منه فليكن اسمه مباركا لانه لنا بالكلية ولا ينسانا قط ويكون عندنا كل الايام وهكذا يكون مسيح كهذا مجداً لنا ونعترف باسمه بابتهاج لانه معلم الربوات لنا »وقال مار بولس « اني احسب كل شيء خسارة من اجل فضل معرفة يسوع المسيح .

٣ — لنتأمل الان في مجده الابدي الذي كان له قبل انشاء العالم وهو مجده الاصلي الذي لا يستطيع ان يشاركه فيه احد سواء كان

ملاكاً او انساناً غير اننا سنراه كما قال الرب في صلواته لله في انجيل يوحنا ص ١٧ : ٤ « ايها الاب اريد ان هؤلاء الذين اعطيتني يكونون معي حيث اكون انا لينظروا مجدي الذي اعطيتني لانك احببتني قبل انشاء العالم » اما المجد الذي اعطاه اياه الآب فاننا نشترك فيه . كما ورد في يوحنا ٧ : ٢٢ انا قد اعطيتهم المجد الذي اعطيتني ليكونوا واحداً كما اننا نحن واحد »

وفي ابط ٥:١ « وشريك المجد العتيد ان يعلن »

ويحضر الرب لنفسه « كنيسة مجيدة لا دنس فيها ولا غضن او شيء من مثل ذلك بل تكون مقدسة بلا عيب »

وكولوسي ٣ : ٣ ومتى اظهر المسيح حياتنا فحينئذ تظهرون انتم ايضاً معه في المجد »

ويكون هذا المجد في قديسيه في كل الاجيال ١ : ١٠ تسالونيكي متى جاء ليتمجد في قديسيه ويتعجب منه في جميع المؤمنين

واذا غمرت قلوبنا بمجد المسيح كرب المجد كحبيب نفوسنا عندئذ يسبب ذلك ابتعادنا عن الامور الدنيوية فتزول أمجاد الارض الفانية امام سمو ابن الله ولا يمكن للقلب المغمور بمجد المسيح ان يرضى بالامور الدنيوية لان ليس لها مجد بسبب المجد السماوي الذي يفوق عليها واذ لا يكون هو معنا يزول كل المجد واذا كان معنا « يبتهج القفر بزهر كنرجس » ويكون سفرنا الى البيت السماوي كايام السماء على الارض وقد دعانا اله كل نعمة الى الاشتراك في مجده الابدي وهذا الاشتراك لاجل المؤمن الاضعف لانه مكتوب في رومية ٨ «فهؤلاء بررهم والذين بررهم فهؤلاء مجدهم ايضاً وسيتم القصد الالهي في قديسيه في الوقت المعين . من كتاب « رب المجد لمؤلفه جون ريتشي وثمنه ٧ غروش

كيف اهتدى سبيرجن الى المسيح

تحدث سبيرجن عن كيفية ايمانه وتجديده فقال. مر علي في حداثتي خمسة اعوام كنت فيها في حالة قلق فكري مخيف جداً ولو وجد انسان آخر شعر اكثر مما شعرته من الخوف من شريعة الله فاني ارثي له حقاً! فقد شعرت بالظلام الحالك يخيم علي واني قد اخطأت الى الله بكثرة لم يعد لي بعدها مجال لبارقة من الامل. وقد صليت — ويعلم الله كم صليت — ولكن لم يلح لي شيء من قبيل الجواب. وقد قلبت كلمة الله بحثاً وتنقيباً فكان الوعد يرعبني اكثر من الوعيد فقد قرأت عن امتيازات شعب الله المؤمن ولكنني كنت على اشد من اليقين بانها ليست لي. وسر يأسي وحيرتي هو كوني لم ازل اجهل بشارة الانجيل جهلا تاماً. نعم كنت اقطن بلاداً مسيحية وكان لي والدان مسيحيان غير اني لم افهم بساطة بشارة الانجيل. وقد طرقت جميع اماكن العبادة في البلد الذي كنت اسكنه ولكني اعتقد اعتقاداً جازماً اني لم اسمع يوماً البشارة تكرز كاملة. غير اني لم الم احداً فقد وعظ الرجال عن السلطان الالهي. وكان في وسعي ان اسمعهم بكل سرور ولكن ما فائدة هذا لخاطئ مسكين يرغب في معرفة ما يجب ان يعمله لكي يخلص؟ وكان هنالك واعظ مدهش كان يكرز دائماً عن شريعة الله ولكن ما الفائدة من المداومة بلا انقطاع على حرث ارض تحتاج الى الزرع وكنت اعرف انه قيل «آمن بالرب يسوع المسيح فتخلص.» ولكني لم اعرف ما هو الايمان بالرب يسوع المسيح واني افكر في بعض الاحيان انني ربما كنت لا ازال اتخبط في

الظلام حتى الآن لولا رحمة الله وصلاحه اذ ارسل عاصفة ثلجية في صباح احد كنت فيه ذاهباً الى مكان للصلاة . فلما لم يعد في وسعي ان اتقدم اكثر من جراء العاصفة التجأت الى ممر قريب وولجت الى ردهة معبد صغير هناك كان قد اجتمع فيها ما يقرب من الاثني عشر شخصاً . ولكن القس لم يأت ذلك الصباح وذلك على الارجح من جراء الثلج المتراكم . فقام رجل فقير الحال ربما كان خياطاً او اسكافياً ام ما شاكل وصعد الى منبر الوعظ لكي يكرز .

ولما كان هذا الرجل المسكين لا يحسن الخطابة والوعظ فقد اضطر الى التكلم باللغة العامية والى ملازمة الآية التي كانت موضوع العظة وتكريرها مراراً عديدة . وكانت الاية هذه : « انظروا* الي واخلصوا يا جميع اقاصي الارض . » ولشدة جهله لم يحسن لفظ الكلمات ولكن لم يكن ذلك عظيم الاهمية . وقد شعرت أن لي بارقة امل في هذه الاية . واستهل الرجل عظته بما يلي « اصدقائي الاعزاء . ان هذه آية غاية في البساطة فهي تقول « انظروا » وهذا لا يحتاج الى مجهود كبير . ليس في هذا رفع قدم او اصبع فهي : انظروا ، فقط . ولا يحتاج المرء الى الذهاب الى الجامعات لكي يتعلم ان ينظر . ربما تكون اشد الناس حماقة ومع ذلك يمكنك ان تنظر . ولا يحتاج المرء ان يكون ايراده السنوى الف جنيه لكي يتمكن من النظر . فكل انسان يمكنه ان ينظر . والطفل يمكنه ان ينظر . ولكن هذا هو ما تقوله الاية ! ثم تقول ايضاً : « انظروا ! الي ، نعم كثيرون منكم ينظرون الى ذواتهم . كلا ! لا فائدة تجنى من النظر الى هناك . انكم لن تجدوا تعزية او رجاء في ذواتكم . وينظر البعض الى الله

---

* كما جاءت في الترجمة الانكليزية للكتاب المقدس

الاب . انظروا اليه بعد ذلك . ان يسوع المسيح يقول ، انظروا الي ، وبعضكم يقول ، علي ان انتظر عمل الروح القدس ، ليس هذا شغلكم الان : « انظروا الي . »

ثم تابع الرجل الصالح كلامه مضيفاً الى الاية من عقله فقال : « انظروا الي . ان عرقي قد صار كقطرات دم انظروا الي اني معلق على الصليب . انظروا ! فقد مت ودفنت . انظروا الي اني اعود فاقوم من بين الاموات . انظروا الي . اني اصعد الى السماء . اني جالس عن يمين الاب . آه انظروا الي ! انظروا الي ! »

وبعد ان تمكن من اشغال ما يقرب من العشر دقائق في مثل هذا الكلام ارتج عليه . فتفرس في وانا جالس في اخر الردهة وعلم ولا شك لقلة الحاضرين باني غريب .

فقال : « ايها الشاب . ان التعاسة الشديدة بادية على محياك . » والحق يقال ان التعاسة كانت بادية على وجهي ولا ريب ولكني لم اكن قد اعتدت ان يوجه الي الكلام من منبر الوعظ . غير ان هذا العمل كان لطمة منبهة جاءت في الوقت الملائم . وقد استطرد الرجل كلامه فقال « وانك ستبقى تعساً دائماً — تعساً في الحياة وتعساً في الممات — اذا لم تطع آيتي هذه . ولكن ان اطعت تخلص الان في هذه البرهة »

ثم رفع صوته وصاح بصوت عال : « ايها الشاب ! تطلع في يسوع المسيح . تطلع الان ! » وقد اجفاني بصوته ولكني نظرت الى يسوع المسيح وفي تلك البرهة وفي ذلك المكان مرت عني السحابة السوداء وتبدد الظلام وفي تلك البرهة رأيت الشمس والنور وكان في وسعي عندئذ

ان اقفز واقفاً وارنم مع اشدهم حماسا عن دم المسيح الكريم والايمان البسيط الذي ينظر اليه فقط. يا ليت احداً اخبرني بذلك من قبل ! اتكل على المسيح فتخلص ،

هذا هو اختبار سبيرجن الشخصي وقد صار بعد ذلك بنعمة الله من اعظم وعاظ العالم حتى انه لقب بالاجماع بامير الوعاظ ورئيسهم فهل رفعت ايها القارئ الكريم عينيك الى يسوع واتكلت على عمله هو لخلاصك؟ وان لم تكن فعلت ذلك بعد فلا تنظر اليه الان قبل فوات الاوان مهما كانت حالتك « تعالوا الي يا جميع المتعبين والثقيلي الاحمال وانا اريحكم . » « التفتوا الي واخلصوا يا جميع اقاصي الارض »

شكري خوري

بقية صفحة ١٨٣

به فاسرد افكاري واعتقاداتي منزهة عن الخيالات وعدم الحقيقة .

انا لست ادعي اني عالم رباني كما وانني لست بقسيس . قد خدمت بسكينة وخفاء قد تعلمنا ان يكون الخضوع شعارنا وقد تربينا كي نكون مخلصين لملكنا ولوطننا أفلا نكون كذلك خاضعين مخلصين لملك الملوك ؟

انا لا أسعى كي اشهر نفسي واستفيد . ان هنالك من الخدام الكنسيون من يشتغلون تحت عبء ثقيل من المصاعب وانهم يصادفون كثيراً من الأمور المثبطة العزائم .

وفي بعض الاحيان ينتبهون اليها اذ يشعرون بانفرادهم وبهجر العالم اياهم . اريد ان يتعرف ان هنالك عدد كثير منزعج مضطرب واننا نريد ان نتطوع لخدمتهم ومشاطرتهم اثقالهم معاً عاننا نجد ملك الملوك وننظر الى جماله وقدرته ونقع على قدميه .

اذا كانت لهذه الدعوة أي اهمية في الشعب المسيحي فهي لا بد ان تجد المعاضدة . يجب ان نعمل معاً وليكن بيننا وبين المسيح (في كل دعة أقول) علاقة اكثر مودة واقترابا . ويجب ان يكون تجديد الوساطة هو أول خطوة في هذه التبعة فنسكب قلوبنا امام الرب . وليصلي القراء كي يريهم الرب طريقه لهم في هذه القضية .

الضيف المحتال

بعرف منزل من زمان خالي من كل الاحزان
فيه بنات وصبيان أجمل من زهر البستان

جاهن يوم من الايام ضيف مسودن ما بينام
وجهه اسود من ظلام للفتنة دايم سهران

وشوش سعدى وهاج وقال انت احلا من ميثال
بيه جابله الطقم العال وما جابلك شقفة فستان

راحت للماما تبكي وتلطم عالخد وتشكي
وقالت شو بدي احكي ما اتعس حظ النسوان

وهيج نجلا عافيليب وهيج سلوى عانجيب
ودارت كل الدواليب في معامل الشيطان

مين بيعرف اسم الضيف هالي خربط كل الكيف
وجرد بين الاهل السيف وعذب اشكال والوان ؟

أول ما ضاف الحية جوا الجنة الأرضية
وجرت اصل الدريه للبلا وجنس الانسان

قولولي ماعرفتو مين أوقد ناره في قايين
تاقتل خيه المسكين بحربه حدا من صوان ؟

قولولي مين جاب الضيق على يوسف الصديق
الا هالشر العتيق لما تعبا في الاخوان ؟

يا ما أهلك بالكمد نفس الغافل والجسد
يا بنات خافوا الحسد واخشوا شره يا صبيان

بهكذا عبارات بسيطة يروق للصغير سماعها وتنطبع على مخيلته الرخصة الغضة قصد الشاعر الشهير الشيخ ابراهيم الحوارني ان يحذر الصغار من ذلك الضيف المكار ولا ريب أنه يقصد أيضاً تنبيه الكبار ولو باغة الصغار . والفات نظرهم لذلك الضيف القهار . ويأخذوا لانفسهم منه الحذار . لانه يدخل البيوت بدون استئذان ويضرم نار البغض بين الاخ واخيه ويثير الشر بين الابن وابيه والابنة وأمها وبين الكنة وحماتها . فلا نحذر من ضيافته الوقحة فقط بل من رفقته وسكنه البيوت حتى يصبح خروجه مستعصيا . فيا له من محتال غدار يرافق الانسان كأنه ملاك نور يجول بين افراد العائلة ويلقي بذار الشر والفساد بدون ان يشعر احد به يرافق الانسان الى الكنيسة ويتسلط على افكاره بالتشتيت وعلى عينيه بالنعاس فيبعد عقله وافكاره عن استيعاب المعاني الحقة والتعاليم الصحيحة ثم لا يلبث الا وينقلب عليه كأسد زائر . واذا القينا نظرة الى احوال العالم الحاضرة لادركنا قوة زئيره واضراره فما هو سبب الحروب المستعرة بين الممالك والاضطرابات المضطرمة بين الأسر والجماعات من شعوب وقبائل . لماذا نرى الاحقاد متراصة والضغائن نيراناً ملتهبة بالبغض والحسد بالفتن والنميمة أليس كل ذلك نتيجة زيارة ذلك الضيف الذي للفتنة دايم سهران ويخوض عباب البحور الزاخرة ويتسلط على الملوك والرؤساء يقلب ممالك ويهلك شعوبا يهرق الدماء ويميت النفوس ولا يسر الا بالحرب والقتال وطوراً يطير على اجنحة الطائرات ويصب على البشر الابرياء من سمه الزعاف يضحك على فناء النفوس ولا يسر الا بدمار البلاد . نعم الحياة كلها حروب في حرب واهمها ما أشار اليه الرسول بولس بقوله ان محاربتنا ليست مع دم ولحم. بل مع اجناد الشر الروحية مع رئيس سلطان الهواء الذي يتردى برداء الصداقة والوفاء وباطنه عدو لدود ينصب الشباك والفخاخ لاقتناص من يغتر به . فلنحذر كل الحذر من هذا الضيف الغدار ونجد للتسلح بالسلاح الكامل المنيع الذي به وحده نستطيع مكافحة ذلك العدو القهار كما اشار الرسول بولس في اف ٦: ١١–١٨ ونحذر صغارنا من فتح ابواب قلوبهم له .

فريدة خوري

القراءات اليومية لشهر حزيران

« طوبى للذين يقرأون والذين يسمعون » رؤيا ١ : ٣

القراءة الأولى للصباح والثانية للمساء .

١ قوة الكنيسة في الصلاة — اع ٤ : ٢٣ — ٣١
الروح هبة لكل واحد — اع ١٠ : ٣٤ — ٤٨

٢ حامي الكنيسة هو الله — اف ٢ : ١٧ — ٢٢
النهضة الروحية [illegible] — اش ٤٤ : ١ — ٨

٣ خالق [illegible] — ام [illegible] : ٢٢ — ٢٦
اورشليم [illegible] — رؤ ٢١ : ١ — ٧

٤ قداسة الله — اش ٦ : ١ — ٨
تجلي محبة الله — اش ٥٧ : ١٥ — ٢١

٥ سكنى المسيح فينا — اف ٣ : ١٤ — ٢١
نرى مجد الله في المسيح — خر ٣٣ : ١٢ — ٢٣

٦ قبول الحياة الابدية — ايو ٢ : ٣٣ — ٢٩
طلب بركة الله — ٢ اي ٦ : ١ — ٧ : ٣

٧ قوتنا ورجاؤنا الأكيد — اف ٤ : ١ — ١٠
الحافظ . الفادى والمكمل — عد ٦ : ٢٢ — ٢٧

٨ موته عنا وحياتنا فيه — ايو ٥ : ٦ — ١٥
وجوب طاعتنا له — تث ٤ : ٩ — ٢٤

٩ ملكوت المسيح الآتي — كو ١ : ٩ — ١٠
فدانا لكي نمجده — اف ١ : ٣ — ١٤

١٠ تأكد مشيئة الله واتبعها — تث ٦ : ٤ — ١٣
سعادتنا دبرها الثالوث الاقدس — ٢ كو ١٣ : ١١ — ١٣

١١ اعضاء في جسد المسيح — لو ١٦ : ١٩ — ٣١
خدمتنا للآخرين تمجد الله — ١ كو ١٤ : ١ — ٢٥

١٢ المسيح رأس الجماعة المثمرة — مت ٢٣ : ١ — ١٢
مواهب مختلفة ورب واحد — ١ كو ١٢ : ١ — ١١

١٣ جند المسيح شجعان — اع ٥ : ١٩ — ٢٢
يحمل بعضنا اثقال بعض — ١ كو ١٢ : ١٢ — ٢٦

١٤ اتباع المسيح صانعو سلام — ١ كو ٦ : ١ — ٨
قوة المحبة حياة المؤمن — ١ كو ١٢ : ٢٧ — ١٣ : ٧

١٥ اعالة فقراء الكنيسة واجب — اع ٦ : ١ — ٧
اعضاء المسيح اصحاء — اف ٤ : ١١ — ١٦

١٦ اجسادنا اعضاء المسيح — رو ١٢ : ١ — ٦
مصالحتنا مع الله — كو ١ : ١٨ — ٢٩
١٧ الساعي حامل بند اميره — لو ١ : ٥٧ — ٨٠
زوال امجاد العالم امام شمس البر — يو ٣ : ٢٢ — ٣٠
١٨ إماتة الانسان القديم — رو ٦ : ٣ — ١١
تأكد خلاصك في هذه الحياة — تى ٣ : ٤ — ٧
١٩ الصغار يحصلون على هدايا — مر ١٠ : ١٣ — ١٦
يعرفك قبل ولادتك — اش ٤٥ : ٤ — ١١
٢٠ اضرم الموهبة يوميا — ٢ تى ١ : ٦ — ١٠
لا تقدر ان تهرب من الله — يون ١ : ١ — ١١
٢١ معطى من الله ملاك الله — ١ صم ١ : ٩ — ٢٨
الله ابو المؤمنين بابنه — أف ٣ : ١٤ — ٢١
٢٢ المسيح صخر الدهور — مت ١٦ : ١٣ — ١٩
الفوز باكليل الحياة — ٢ تي ٤ : ٥ — ٨
٢٣ في الصليب نجاتنا — كو ٢ : ٦ — ١٥

اطاب تجديدك من الله — يو ٣ : ١ — ٨
٢٤ في المياه الحياة والموت — تك ٦ : ١١ — ٧ : ٢٣
الحمامة رسول الحياة — تك ٨ : ١ — ٩ : ١٥
٢٥ التلميذ الحقيقي يتبع المسيح — لو ٥ : ١ — ١١
المؤمنون سيدينون العالم — مت ١٩ : ٢٧ — ٣٠
٢٦ شهادة الحياة افعل من اللسان — مت ٥ : ١٣ — ١٦
الاتباع هو ثبوت في الكرمة — يو ١٥ : ١٤ — ٢١
٢٧ يجب قطع العلاقات المعيقة — ١ مل ١٩ : ١٥ — ٢١
المسيحي مبشر مثل ربه — مر ٩ : ٣٨ — ٤١
٢٨ المحبة تنزع العدو سلاحه — مت ٥ : ٤٣ — ٤٨
اولاد النور لا يشتركون في الاثم — أف ٥ : ١ — ٩
٢٩ الله يعلن ابنه فينا — غل ١ : ١١ — ٢٤
المسيحي يتألم من اهله — اقس ٢ : ١١ — ٢٠
٣٠ على المسيحي ان لا ينظر الى الوراء — لو ٩ : ٥٧ — ٦٢
اتباع المسيح لا يخذلون — مت ١٠ : ٣٤ — ٤١

هنا صبر القديسين . هنا الذين يحفظون وصايا الله وايمان يسوع (رؤيا ١٤: ١٢)

تاريخ الاضطهادات المسيحية

بمناسبة ذكرى الملكين العظيمين قسطنطين وهيلانة

(٢١ ايار سنة ٣٢٣ م .)

في الحادي والعشرين من شهر ايار لكل عام تحتفل كنائس المسيح بتذكار الملكين العظيمين قسطنطين وهيلانة، اللذين في أيامهما تمت النصرة للديانة المسيحية على عظمة الامبراطورية الرومانية ، حيث اعلنت ديانة المسيح المصلوب ديانة الدولة الرسمية ، بعدان لاقى معتنقوها من صنوف العذابات ، وكثرة الاضطهادات، وشدة الاهوال ، ما تنوء تحته الجبال

وبهذه المناسبة أحببت أن اورد في ما يلي ، فصلا تاريخياً عن الاضطهادات التي أثارها ملوك رومة وأباطرتها على الديانة المسيحية ، منذ بدء تعاليم المسيح صغيرة كحبة الخردل ، الى ان كبرت وأوى اليها جميع شعوب الارض ، لكي يذكر المسيحيون في هذه الايام كيف ان قوة الايمان ، في المسيحيين القدماء ، غلبت القوات السياسية ، والوسائط المادية ، والموانع القوية التي تصدت لمقاومتها ، والوقوف في طريقها ! وكيف صارت القوانين الرومانية بعد ان وضعت للقضاء على اسم يسوع . وسيلة لنشر التعاليم والفضائل المسيحية في العالم الروماني الواسع الحدود ، المترامي الاطراف

ولا مندوحة من القول أن اعظم اسباب انتشار الديانة المسيحية ،

وتقدمها السريع ، وتغلغلها في القلوب ، يعود الى فساد الاديان الاخرى التي كانت مشحونة خرافات واوهاما ، واكاذيب وحيلا ، يظهر بطلانها بمجرد التأمل والامعان ، بعكس الديانة المسيحية ، التي كان أتباعها يدعون طهراً وفضيلة واستقامة ، أثارت عليهم حسد العالم ، فابتلوهم بالعذاب ، وتناولوهم بالاضطهاد ، فلم يزدهم ذلك الا تمسكا بالدين القويم وكافأهم الله ، بان جعلهم ينمون ويكثرون — فدماء الشهداء هي اساسات الكنيسة وبذارها الحي

واول ما ورد ذكر المسيحيين في التاريخ ، كان في أيام نيرون الطاغية الجبار سنة ٦٨ م. الذي اشعل النار في رومه ليمتع نظره بمنظرها وهي تحترق . وفي هذا يقول المؤرخ تستس «ان نيرون اضطهدهم - اي المسيحيين - وعذبهم وقتلهم ليحول افكار الناس عنه اذ اتهموه باحراق رومية لكي يلهو بنظر لهيبها ويسمع صراخ اولئك المساكين» وبعض المؤرخين يذكرون ان هذا الاضطهاد لم يكن قاصراً على مسيحيي رومية بل امتد الى اطراف المملكة ، مما يدل على انتشار الديانة المسيحية في جميع أنحاء العالم الروماني .

ولما خربت اورشليم في ايام الامبراطور فاسباسيانوس (سنة ٦٩ - ٧٩ م .) وتشتت اليهود تحت كل كوكب ، تشدد المسيحيون كثيراً اذ إنهم رأوا في هذه الحادثة صدق أقوال المسيح التي تنبأ بها عن اورشليم وصار هذا الامر واسطة عظيمة لاقناع الناس بحقيقة الديانة المسيحية وقداستها .

ولما ملك دومتيانوس قيصر (سنة ٨١ - ٩٦ م .) وكان ظالماً غاشماً متعطشاً لسفك الدماء ، وقتل النفوس بدون جناية ، ومشهوراً ببغضه الشديد لليهود ، اتهم المسيحيين بكونهم كفاراً ، مقتدين بعوائد اليهود الممقوتة فذاق المسيحيون منه الأمرين ، غير ان مدة هذا الاضطهاد لم تطل . اذ إنه كان يقيد يومياً في دفتر اسماء من يريد قتلهم ، فاتفق

ان اطلعت امرأته ذات يوم على هذا الدفتر ، فرأت اسمها مكتوباً فيه مع آخرين من خاصته ، فخنقت عليه ، واخبرتهم بذلك ، فقاموا عليه وقتلوه ، واراحوا الناس من شره .

ومازال المسيحيون يتكاثرون ويزيدون اعتباراً ونعمة الى ان ملك تراجانس قيصر (٩٨ ـ ١١٧ م .) وكان على جانب عظيم من الفطنة والدراية وشدة الباس والمحافظة على سنن المماـكة وشرائعها ؛ سواء كانت دينية أو أساسية ومعاقبة مخالفيها بصرامة . وكان من جملة هـذه السنن منع الاجتماعات السرية لاي غاية كانت .

وبما ان المسيحيين كانوا مضطهدين من سواء الشعـب الروماني ؛ لانهم نهوا عن عبادة الاصنام وامتنعوا عن مخالطـة تابعيها ؛ فقـد كانوا يجتمعون للصلاة سراً حذراً من هجوم الاعداء عليهم ، فوقعوا تحت طائلة التأديب لمخالفتهم السنة المذكورة فأخذهم تراجانس بالشدة ، وانزل بهم القصاص وتهددهم بالقتل ان اصروا على مخالفتهم . ولكن هيهات . ما داموا يعبدون ملـكا اعظم من تراجانس .

وحدث في هذه الاونة (١١٠ م) ان بلينوس احد من اشتهروا في التاريخ الروماني القديم في العلم والتأليف ؛ تعين والياً على بثينية وبنطس في آسيا الصغرى . وكان حليما عادلا يميل الى اللين والرحمة . فنقل اليه بعضهم ان المسيحيين يجتمعون سراً خلافاً لأمر القيصر ؛ ويمارسون عبادة فاسدة ويقيمون طقوساً قبيحة ويذبحون الاطفال ويرتكبون كثيراً من اعمال الفحش والرذيلة . واما بلينوس فلم يشأ ان يأخذ المسيحيين بهذه التهم قبل ان يتحققها بنفسه ؛ فعمد الى البحث والاستقراء ، فتبين له ان المسيحيين يجتمعون لممارسة عبادتهم سراً واما اتهامهم بالقبائح الاخرى فوجده محض افتراء . وفي حيرته ارسل الى الامبراطور تراجانس الرسالة الاتي معناها : « إن قوماً من المسيحيين اعتادوا ان يجتمعوا سراً قبل الفجر ويرنموا شيئاً للمسيح الههم ثم يتحالفون ويتعاهدون

على الامتناع عن السرقة والزنى وفعل المنكر ونكث العهود . ثم بعد ان يأكلوا طعاماً بسيطاً ينصرفون » — مشيراً بالأكل البسيط الى العشاء السري .

يظهر من هذه الرسالة التي كتبها حاكم روماني وثني غير متحيز ، يشهد له التاريخ القديم بسعة العلم والمعرفة ، كتبها بعد كثير من التدقيق والتنقيب كيف كان المسيحيون الاولون يعيشون حسب منطوق الانجيل تابعين شريعة يسوع الطاهرة في تلك الأيام السوداء التي فيها كان الناس يعبدون الهتهم بصنوف من السكر والعربدة والخلاعة

أما تراجانس فأجابه بما معناه : ان على الوالي ان لا يقبل وشاية أو دعوى على أحد المسيحيين مالم يثبتها المدعي تحت امضائه وان يمتنع عن التفتيش على المسيحيين لعقابهم بل متى استحضر احدهم فليستنطقه فان أقر بكونه مسيحياً فلا بد من قصاصه حتى يكرم الهة رومة . »

لا تزال رسالة بلينوس ورد تراجان عليها باقيتان الى الان .

ونرى مما تقدم ان تراجانس لم يتعمد اضطهاد المسيحيين بل قصد المحافظة على شرائع رومه ، غير عالم ان هذه الشرائع ستنحدر شر انحدار أمام التعاليم السامية التي يتبعها هؤلاء المسيحيون . وقد فتح هذا القصد امام الولاة الذين كانوا يبغضون المسيحيين بابا لاضطهادهم . فحلت بالمسيحيين النوائب من كل جانب ، فتقبلوها بقلوب راضية . جاعلين فاديهم الذي مات على الصليب خير مثال .

ولما كان تراجانس مرة في انطاكية رفعت اليه شكوى عن اسقفها الشهير اغناطيوس . فلما سمع ذلك الشيخ الجليل بما كان حضر أمام تراجانس قبل ان يطلبه ، وهناك رفع رأسه الابيض المكلل بمجد السنين وجلال الشيخوخة ، وشهد للحق واعترف انه مسيحي وانه لن يقدم لالهة رومه الوثنية ادنى اعتبار وان هذه الالهة ستتلاشى يوماً ما أمام تعاليم المسيح السامية .

البقية على صفحة ٢٠٢

نعال وطالع

تعليق على اناجيل الاحاد

كما تتلى في الكنيسة الشرقية

ماحوظة: قبل قراءة التعليق افتح انجيلك واقرأ الفصل المعين لذلك الاحد

احد جميع القديسين فى ٤ حزيران ١٩٣٩

اجرنا المضمون   مت ١٩ : ٢٧ — ٣٠ و ١٠ : ٣٢ — ٣٧

ان درس حياة من سبقونا فى مضمار الجهاد المسيحي لمن الامور البانية والمنهضة للهمم. فالدرس الوجيه يدفعنا الى الاقتداء الوجيه الى اتباع خطوات المسيح. قد ترك الرسل كل ما كان لهم واتبعوا ربهم ففازوا باجرهم المضمون. بيد ان فوزهم هذا توقف على عمل مزدوج: الترك مع الاتباع. فترك كل شيء بلا اتباع المسيح ياتيه كثيرون من الوثنيين فيخسرون كثيراً ولا يربحون شيئا. ومحاولة اتباع المسيح بلا الترك يستحيل فكم وكم من المغرورين يخدعون انفسهم لزعمهم انهم اتباع غيورون والحقيقة انهم مقيدون بسلاسل العالم المحكمة. اما الطالب ان يفوز يالجعالة العليا فعليه ان ينجز الامرين أي ان يترك كل ما يعيقه فى سعيه السديد وأن يتبع رئيس ايماننا ومكمله يسوع اتباعا مستمراً غير متحول ولا قيد شعرة واحدة. ويا لها من ساعة سعيدة حينما نجتمع بجماهير القديسين وننال معهم الاثابة المجيدة التى وعدنا بها الرب نفسه ان يهبنا مئة ضعف ما تركنا فى سبيله والحياة الابدية. وفى الختام نلفت انظار قرائنا الكرام الى ختام خطاب السيد وقوله: ولكن كثيرون اولون يكونون آخرين وآخرون او لين

الاحد الثاني بعد العنصرة في ١١ حزيران

حشد الجيوش مت ٤ : ١٨ ـ ٢٤

ها ان سيدنا المجيد صاحب الوجاهة في الدنيا والاخرة وذو السلطان على الارض وفي السموات ما زال جائلا في اقطار هذا العالم يمر على الناس في بيوتهم فى مخازنهم فى مكاتبهم فى معابدهم ومن رآه أهلا للانخراط فى جيشه دعاه وحوله الى جندي باسل والى عامل ماهر والى صياد خبير والى خطيب بليغ والى قائد لبـب والى رابح نفوس حكيم . وليس من يستطيع الانخراط فى جيش المسيح بدون دعوة خصوصية يدعوه بها الرب ويسمعها المدعو ويلبى الدعوة فى الحال ويتبع المسيح الحي ويعمل اعماله المجيدة . كان بطرس واخاه وابنا زبدي وغيرهم ممن لبوا دعوة الرب قائمين فى عمل صالح يدأبون على اعالة أهلهم . وقد كان تركهم عملهم هـذا واتباعهم الرب سلوكا غير محمود في نظر الرأي العام ولا شك ان تذمر اهلهم من تركهم اياهم وتخليهم عنهم ولربما جاء بعضهم الى المسيح واعترضوا مثل مرثا على ترك اولئك المدعوين عملهم وتخليهم عن أهلهم. وقد يمكننا استماع صدى هذا التذمر فى انجيل الاحد الماضي لما سال بطرس الرب قائلا : « ها نحن قد تركنا كل شيء ! » اما الرب فيقـول : « هؤلاء اختاروا النصيب الصالح الذي لا يؤخذ منهم » فهـل انت فى جيش رب المجد ايها المسيحي ؟ هل فزت بالنصيب الصالح ؟ انتبه وحول اذنك اليه فقد يكون يدعوك وانت غير مبال بدعوته .

الاحد الثالث بعد العنصرة فى ١٨ حزيران

العين البسيطة والمزدوجة مت ٦ :٢٢ ـــ ٣٢

ليس فى هذا المعمور انساناً لا يطلب النور ويفرح لدخول النور

اليه ويدخل النور الجسد بواسطة العين فتنتفع به كل الاعضا. والقوى وبواسطة العين يكتسب الانسان اكثر معرفته بالامور الخارجية ولولاها بقي الجسد كله في ظلمة . وخير الجسد موقوف على العين التي هي بمثابة الضمير للنفس فكما يحتاج الجسد الى جلاء البصر لارشاده ومنفعته تحتاج النفس الى نقاوة القلب لكي ترى كل شيء كما هو . فالنفس المنارة بكلمة الله والروح القدس ترى ما لا تراه النفس الطبيعية المتبلجة من جراء امعانها النظر على الدوام في الكنوز الارضية . وكما يتوه الانسان الضعيف البصر ويضل الطريق لعدم استطاعته تمييز الامور هكذا النفس المشوهة باباطيل العالم المثخنة بجراح الشر وقروحه القرفة لا تقوى على السير في الصراط المستقيم لعدم امكانها تمييز الامور جليا . ما اتعس عميان القلوب ! لانهم يجهلون موقفهم الحرج فيندفعون منجرفين وراء الهلاك المؤكد وقد تايد قول المسيح بما أصاب اليهود لتعاميهم عن الحق فها هم الان نحو الفي سنة يتدهورون من تعاسة الى تعاسة احرج منها . ليتنا نتعظ من تاريخهم ونطلب من الله ان يشفي بصرنا الروحي بدمه الكريم فنرى سواء السبيل .

الاحد الرابع بعد العنصرة في ٢٥ حزيران

قائد سديد الرأي مت ٨ . ٥ ـ ١٣

كانت فلسطين تحت الحكم الروماني فاقامت في المدن ذات الشأن فرق من العسكر وكان قائد المئة المذكور رئيس احدى تلك الفرق ولم يكن يهودي المولد لكنه اتيح له ان يؤمن بالله ابراهيم واسحق ويعقوب . فعرف سلطان المسيح ووجاهته لدى الله فجاء يقصده في أمر ابراء غلامه المفلوج . والظاهر ان فالج هذا الغلام كان من اشنع

انواع الفوالج . وما زال الفالج من الامراض المستعصاة على اطبائنا اما ذلك الغلام فقد شفي لأن سيده قصد الطبيب الشافي الرب يسوع المسيح الحي الذي لم تكع عليه علة بل يشفي كل مرض بكلمة شفتيه حتى وعن أبعد الابعاد . وفى شفاء هذا الغلام تعليم جدير الاعتبار لان الرب نفسه يزفه الينا بقوله : « ان كثيرين سيأتون من المشارق والمغارب ويتكئون فى ملكوت السموات واما بنو الملكوت فيطرحون الى الظلمة الخارجية » فقد يدخل ايها المسيحي جارك اليهودي الذي أنت تحتقره أو المسلم الذي لا تحسبه من رعيتك قد يدخل هؤلاء الملكوت المنير عند قبولهم المسيح فادياً ويجلسون في قاعة العرس المنيرة وتطرح انت خارجا فى الظلمة الخارجية ان أنت لم تستفد بدم المسيح وبقوته المكفرة .

بقية حوادث من تاريخ الكنيسة عن صفحة ١٩٨

واما تراجانس فتملكه الغضب الشديد وامر بأخذ اغناطيوس الى رومه ، حيث طرحه في جب الاسود (سنة ١١٥ م) . بين تهايل الوثنيين وتكبيرهم وشماتهم في هذا العجوز الذي تصدى أعظم قوة عالمية في عصره

واما خليفته هدريانس (١١٧ ـ ١٣٨ ب. م.) فكان بارعاً في العلوم والمعارف فاراد الوقوف على حقائق الدين المسيحي ، فاستحضر بعض المسيحيين وطلب اليهم ان يوقفوه على اسرار دينهم . وبعد الاخذ والرد صار قادراً على التمييز بين المسيحيين واليهود فاصدر أمراً يقضي بترك المسيحيين وشأنهم ؛ فتنفسوا الصعداء الا في سورية واليهودية فانهم قاسوا كثيراً من الضيقات حين خروج بار كوكب اليهودي الذي استدعاهم للتحزب معه على الرومانيين ؛ فلما ابوا سطا عليهم واكثر فيهم القتل . الى ان خمدت ثورته بالقوة . ع . ن . ا

مغزى مثائل مدرسة يوم الرب

في ٤ حزيران ١٩٣٩ مرافعة بولس اع ٢١ : ٤٠ - ٢٢ : ٤
٢٤ : ١٤ - ١٦ ، ٢٦ : ١٩ - ٢٣

للحفظ : اني بكل ضمير صالح قد عشت لله الى هذا اليوم اع ٢٣

المغزى - ا) توخيه خلاص مضطهديه : هم يمسكونه ليقتلوه وهو يطلب ان يربحهم للمسيح. مع القائد تكلم بلغة العلماء اما مع الشعب فبلغة العامة

ب) عبادته وايمانه : ليت وعاظنا اليوم يؤمنون ايمان بولس « بكل ما هو مكتوب في الناموس والانبياء » والسبب في ذلك لانه كان يدرب نفسه ليكون له ضمير بلا عثرة.

ج) غير معاند للرؤيا : تأمله يصغي الى اوامر يسوع وثم يجريها بكل اعتناء. هكذا كانت كرازته كتابية عن التوبة الموصلة الى الحياة المثمرة فاضطهدوه كما يضطهد الناس اليوم كل مبشر يخبرهم بكل مشورة الله .

في ١١ خزيران حل المشاكل الكنائسية ١ كو ١ : ١ - ١١ ، ٤ : ١٤ - ٢١
١ تس ٥ : ١٢ - ١٥

للحفظ : فقط عيشوا كما يحق لانجيل المسيح ! في ١ : ٢٧

المغزى - ا) روح المسيح هو روح وحدة : بولس وسوستنيس متحدان بالتحية ويطلبان اتحاد الاخوة . ان تجزؤ المسيحيين طوائف برهان على ابتعادهم عن المسيح . لو اتحد المؤمنون قالعين عيون الانتقاد وطارحينها عنهم لنمت المسيحية نمواً باهراً .

ب) النظام المسيحي : كان لبولس حق السلطة على رعيته لكنه فضل التوسل على الامر والنهي . ما أكثر ما يمكننا نواله باللطف دون العنف. وعلى المؤمنين ان يحترموا العاملين في سبيل صالحهم الروحي. ولا يجب النظر الى شخصيات الخدام وسيرتهم بمقدار النظر الى الخدمة الموكلون بها

ج) قواعد اساسية: إنذار الذين بلا ترتيب . تشجيع صغار النفوس سند الضعفاء . التأني على الجميع . عدم الانتقام . طلب خير الآخرين. حتى وخير الكفرة والملحدين واليهود والمسلمين والوثنيين والأعداء .

في ١٨ حزيران تحارير شخصية ٢ تي ١:١ — ٦ ، فليمون

للحفظ اجتهد ان تقيم نفسك لله مزكى عاملا لا يخزى ٢ تى ٢:١٥

المغزى — ا) ابن بولس الحبيب : حق لتيموثاوس خلافة بولس لتضلعه من الحقائق الالهية التي ارضعتاه اياها امه وجدته مع اللبن . طوبى لوالدة تعرف كتابها المقدس فتلقنه صغارها. وقصة المسيح بسيطة يفهمها اصغر الاطفال . ويرجع نجاح اعظم رجال الدين الى قبولهم الرب على احضان امهاتهم .

ب) فليمون وخادمه : كان انسيمس الدافع الى كتابة هذه الرسالة كتبها بولس من سجنه في رومية . كان انسيمس قد سمع الانجيل وتجدد على يد بولس . فاعترف لبولس انه عبد فليمون. فامره بالعودة الى سيده والرأي الذي ابداه بولس لفليمون خليق ان يدرسه سياسيو ايامنا فان فيه حل وجيه لجميع المشاكل الاشتراكية . لا يجب على العبيد ان يثوروا على معلميهم بل ان يخدموهم. ولا يجب على السادة ان يستبدوا بعبيدهم بل ان ينصفوهم كاخوة في المسيح تامل اللطف والأدب الذي قدم بولس فيه رأيه

في ٢٥ حزيران بولس يدرس ماضيه في ١ : ١٢ — ٢٤، ٣:١٢ — ١٤

للحفظ : جاهدت الجهاد الحسن اكملت السعي حفظت الايمان ٢ تي ٤:٧

المغزى — ا) غيرته على الانجيل : حتى وفي السجن يحول خليته الى منبر . ويعيش حياة جعلت حراسه وكل من اقتربوا منه ان يعتنقوا المسيحية . وعليه فقد حق له ان يقول لأهل فلبي ان لا ييأسوا من كونه مسجوناً . فقد آل ذلك الى انتشار الانجيل. هذا لا يعني ان بولس كان متنعما في سجنه . بل تعذب الى درجة اشتهى ان ينطلق ويكون مع المسيح

ب) طموح بولس : بعد كل ما ادركه لسيده لا يسعه الا وان يشعر بقصوره . تمنى لو تسنى له ادراك اموراً اكثر . وعليه فهو يهم بما وضعه امامه الفوز بجعالة دعوة الله العليا .

ج) شهادته النهائية : السكيب هو ذبيحة تقدم لله على مذبحه. هذا ما فعله بولس . ضحى حياته على مذبح الانجيل. وعليه فها قد اتجه بسفينته ينوي الاقلاع . هل تقدر ايها الاخ بضمير صالح ان تقول انك حفظت الايمان

وفاة اخ عزيز في الرب

يوم الخميس الواقع فى ١٨ ايار انتقل الى حضرة ربه الاخ العزيز فى الرب الدكتور فريد الحداد نجل القس اسكندر الحداد واخو الدكتور أديب الحداد فاقيم للفقيد مأتم حافل حضره جم غفير ودفن على جبل صهيون مأسوفا على شبابه ونحن نقدم تعازينا القلبية الى حضرة والده المحترم والى كافة اخوته واخواته الاماثل والى افراد عائلته الكريمة الهمهم الرب الصبر والسلوان

وكلاء المجلة

في يافا	السيد أيليا صايبي	العجمي جمعية عمانوئيل
في حيفا	السيد حنا فرح	لوكندة نصار
في الناصرة	السيد خليل نصر الحاج	
في الحصن	السيد حنا خليل البيروتي	
وكيل عمومي لكل فلسطين وشرق الاردن	خليل ابو معروف	
في سوريا ولبنان	المعلم خليل جرجور	الحفر — حمص
في العراق	السيد عيسى حداد مديرية الميناء بالمعقل (البصرة)	

المياه الحية

مجلة مسيحية وطنية شهرية

Al Miyah Ul Haiya

ALKUDSIYA

JERUSALEM LIVING WATERS

A Revival Monthly

قيمة الاشتراك السنوى

١٢٠ مل في فلسطين وسوريا

١٥٠ مل فى الخارج

صاحبها ومحررها المسؤول خليل اسعد غبريل

Edited by C. A. Gabriel Jerusalem, P.O.B. 621.